«نيويورك تايمز» اتهمت مستشاريه بالتواصل مع عناصر روسية مشبوهة خلال السباق الرئاسي.. والرئيس الأميركي والكرملين ينفيان

السكين الروسي يطعن ترامب مجدداً.. وهو يصوّب نحو حملة كلينتون «الخاسرة»

متظاهرون ضد مرسوم الهجرة في نيويورك يرفعون لافتة تسخر من العلاقة بين بوتين وترامب في «عيد الحب» (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: مازال الرئيس الاميركي دونالد ترامب يحاول معالجة آثار العاصفة التي احدثتها استقالة مستشاره للامن القومي مايكل فلين قبل يومين، ورغم انه غرد رافضا فكرة وجود أي «صلات مع روسيا»، مؤكدا انها «كلام فارغ ومحاولة للتغطية على اخطاء حملة هيلاري كلينتون الخاسرة»، الا ان «نيويورك تايمز» كشفت من جديد النقاب عن اتصالات متتالية أجراها أعضاء من حملته الانتخابية مع الاستخبارات الروسية خلال السباق الرئاسي.

وأكدت الصحيفة نقلا عن «4 مسؤولين أميركيين حاليين وسابقين» أن مكالمات هاتفية مسجلة كشفت عن هذه الاتصالات المتكررة مع أجهزة الاستخبارات الروسية.

وقالت الصحيفة استنادا إلى 3 من المسؤولين طلبوا عدم ذكر أسمائهم بسبب التحقيق الجاري حاليا: إن «المحققين وأجهزة الاستخبارات الأميركية اعترضوا هذه الاتصالات في الفترة ذاتها التي اكتشفوا خلالها أدلة على محاولات روسية لبلبلة سير الانتخابات الرئاسية من خلال قرصنة حسابات اللجنة الوطنية للحزب الديموقراطي»، ولم يتم توضيح طبيعة هذه الاتصالات.

والعضو الوحيد من فريق ترامب الذي ذكرت الصحيفة اسمه هو بول مانافورت، الرئيس السابق لحملة ترامب والمستشار السياسي السابق في روسيا وأوكرانيا، ما حدا بمانافورت الى الاسراع بالنفي قائلا للصحيفة «هذا سخيف. ليس لدي أي فكرة عما يمكن أن يكون كل ذلك يشير إليه، لم أتحدث يوما عن معرفة مع ضباط في الاستخبارات الروسية، ولم أتورط يوما في أي شيء يمت إلى الحكومة الروسية أو إدارة بوتين أو أي مسائل أخرى هي قيد التحقيق اليوم».

وأضاف «لا يمكن القول إن هؤلاء الأشخاص يضعون شارات كتب عليها أنا عميل في أجهزة الاستخبارات الروسية». وأشارت الصحيفة إلى أن أجهزة الاستخبارات الأميركية تحقق لمعرفة «ما إذا كانت حملة ترامب متواطئة مع الروس في عمليات القرصنة أو محاولات أخرى للتأثير على سير الانتخابات». وقال المسؤولون الذين تحدثوا إلى الصحيفة إنهم لم يجدوا حتى الآن أي أدلة تشير إلى مثل هذا التعاون.

من جانبه، نفى ترامب وجود اي روابط مع روسيا، معتبرا ان هذه القضية «سخيفة» و«كلام فارغ». وعلق ترامب على «تويتر» قائلا: إن هذه المسألة «بوجود روابط مع روسيا سخيفة، انها مجرد محاولة للتغطية على الاخطاء الكثيرة التي ارتكبتها الحملة الخاسرة لهيلاري كلينتون».

واضاف الرئيس الاميركي ان «وسائل الاعلام التي تشيع معلومات خاطئة تفقد صوابها مع نظريات المؤامرة وحقدها الاعمى»، مشيرا بشكل خاص الى شبكتي «سي ان ان» و«ام اس ان بي سي» اللتين «يستحيل مشاهدتهما»، وهنأ في المقابل شبكة «فوكس» المحافظة.

ويتهم ترامب ايضا اجهزة الاستخبارات الاميركية بأنها ساهمت في تسريب معلومات في هذا الملف، ووجه بشكل مباشر اصابع الاتهام الى وكالة الامن القومي ومكتب التحقيقات الفيدرالي.

وقال «معلومات اعطيت بشكل غير شرعي الى نيويورك تايمز السيئة وواشنطن بوست من قبل اجهزة الاستخبارات (وكالة الامن القومي ومكتب التحقيقات الفيدرالي)».

في المقابل، وصف الكرملين تقرير «نيويورك تايمز» بـ«الكاذب». وقال الناطق باسم الكرملين ديميتري بيسكوف في تصريح صحافي «لا تصدقوا معلومات الصحف، من الصعب جدا في هذا الوقت التفريق فيها بين الكاذب والخادع».

وبعد تأكيده ان الصحيفة الاميركية لم تكشف عن مصادرها اعتبر بيسكوف انه «آن الاوان لكي يتحدث احدهم بشكل صريح».

وقال «لا تصدقوا معلومات بدون مصادر، انها أخبار لا تستند الى اي واقع».

ومما زاد من ترنح الرئيس الاميركي الرد الروسي على طلبه بإعادة القرم لأوكرانيا في مقابل رفع العقوبات، إذ قالت ماريا زاخاروفا، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، إن «شبه جزيرة القرم أرض روسية ونحن لن نتخلى عن أراضينا».

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الأسبوعي لزاخاروفا في العاصمة موسكو، ردا على تصريحات للمتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر، مفادها أن ترامب ينتظر من روسيا الحد من العنف في أوكرانيا وإعادة شبه جزيرة القرم.

موسكو: لن نتخلى عن القرم

وعد بعدم السماح لإيران بالحصول على السلاح النووي

ترامب لنتنياهو: على إسرائيل والفلسطينيين تقديم تنازلات

الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن مساء امس (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن الولايات المتحدة مستمرة في تقديم المساعدات العسكرية إلى إسرائيل لمواجهة التحديات الأمنية التي تواجهها لا سيما النووي الإيراني، وذلك للحفاظ على أمنها في المنطقة، واصفا إسرائيل بأنها أفضل حليف لواشنطن.

وقال ترامب، خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن مساء امس، إن الولايات المتحدة ستبادر لطرح «اتفاق عظيم للسلام» بين الإسرائيليين والفلسطينيين، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة منفتحة مع أي حل يتفق عليه الإسرائيليون والفلسطينيون من أجل السلام في منطقة الشرق الأوسط. وطالب الرئيس الأميركي، الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي بتقديم تنازلات من أجل السلام، داعيا الإسرائيليين لإظهار بعض المرونة للتوصل إلى اتفاق.

وتعهد ترامب، بحماية إسرائيل من التهديدات الإيرانية، متوعدا بفعل المزيد لعدم تمكين إيران من امتلاك السلاح النووي، موضحا أنه طلب من نتنياهو تعليق الاستيطان لفترة وجيزة، وقال «على إسرائيل ضبط النفس بشأن توسيع الاستيطان»، مضيفا أن مبادرة السلام الجديدة بين الفلسطينيين والإسرائيليين قد تتضمن الكثير من الدول.

ورفض الرئيس الأميركي، خلال المؤتمر الصحافي، التصرفات الأحادية ضد إسرائيل في الأمم المتحدة، وذلك حسب تعبيره.

وعن موضوع استقالة رئيس الأمن القومي مايكل فلين قال الرئيس ترامب «الإعلام عامله بشكل سيئ». من جهته، أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن شكره وتقديره للرئيس الأميركي دونالد ترامب لرفضه المقاطعة التي توجه ضد مصالح إسرائيل في العالم، مطالبا الفلسطينيين بالاعتراف بيهودية إسرائيل ووقف التحريض.

وأوضح نتنياهو أنه يريد إدراج الشركاء العرب في البحث عن سبل التوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين، معتبرا أن الاستيطان ليس جوهر الأزمة معهم.

وعبر نتنياهو عن ترحيبه برفض الرئيس الأميركي دونالد ترامب لبرنامج إيران الصاروخي ودعمها للإرهاب في المنطقة.

وأضاف أنه يؤيد ويتفق مع الرئيس ترامب على ضرورة منع إيران من امتلاك سلاح نووي.

وفي وقت سابق من امس، رد الفلسطينيون بحدة على موقف البيت الأبيض المتعارض مع التزامات الإدارات الأميركية المتعاقبة من النزاع الفلسطيني ـ الإسرائيلي إثر اعلانه أنه لم يعد متمسكا بحل الدولتين.

وبعد ان شكل هذا الحل على مدى عقود مرجعية لكل مفاوضات السلام وللمجتمع الدولي في مساعي تحقيق السلام في الشرق الأوسط، قال مسؤول كبير في البيت الأبيض طالبا عدم الكشف عن اسمه ان الإدارة الأميركية لن تسعى بعد اليوم الى إملاء شروط أي اتفاق لحل النزاع بل ستدعم أي اتفاق يتوصل اليه الطرفان، أيا يكن.

وقال المسؤول الأميركي «ان حلا على أساس الدولتين لا يجلب السلام ليس هدفا يريد أي كان أن يسعى إلى تحقيقه»، مضيفا ان «السلام هو الهدف، سواء أتى عن طريق حل الدولتين، إذا كان هذا ما يريده الطرفان، او عن طريق حل آخر اذا كان هذا ما يريدانه».

وتابع «الأمر عائد إليهما، لن نملي ما ستكون عليه شروط السلام».

وردا على هذا الموقف، أعلنت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي امس ان «هذه ليست سياسة مسؤولة ولا تخدم قضية السلام».

وأضافت عشراوي ان الإدارة الأميركية الجديدة «تسعى إلى إرضاء ائتلاف نتنياهو الحكومي المتطرف».

وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية، في بيان «اذا ما صدقت التسريبات الصحافية التي نسبت إلى (مصدر مسؤول) في البيت الأبيض، بتراجع إدارة ترامب عن تبني حل الدولتين، فهذا يعني نجاحا أولا وفوريا لنتنياهو حتى قبل بدء المشاورات مع الرئيس الأميركي وحاشيته، ما من شأنه أن يعزز وضع نتنياهو في تلك المحادثات».

بينما ندد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات في حديث للصحافيين بـ «محاولات حثيثة وواضحة من الإسرائيليين لدفن حل الدولتين وإلغاء فكرة إقامة دولة فلسطين وفق حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية من خلال الاملاءات وتوسيع الاستيطان وسرقة الأرض».

واعتبر عريقات ان «البديل الوحيد لحل الدولتين هو دولة ديموقراطية واحدة وحقوق متساوية للجميع، للمسيحيين والمسلمين واليهود».

من جهته، اعتبر فوزي برهوم الناطق باسم حماس ان الموقف الأميركي «تأكيد على أن ما يسمى بعملية السلام هو وهم، إنه تأكيد على أن الدور الأميركي هو دور مخادع هدفه تثبيت أركان الكيان الصهيوني مع طمس كل حقوق الشعب الفلسطيني او تصفية كل حقوق الشعب الفلسطيني وهذا يحتاج الى إعادة تقييم كل المسار السياسي للقضية الفلسطينية والشروع في اعتماد استراتيجية وطنية فلسطينية ترتكز على برنامج المقاومة من أجل استعادة حقوق شعبنا المسلوبة».

وقبيل وصوله واشنطن اكد نتنياهو ان «التحالف مع الولايات المتحدة كان على الدوام قويا جدا» وانه «سيزداد قوة».

من جانبه، اعتبر الامين العام للأمم المتحدة انتونيو غوتيريش من القاهرة انه «ينبغي عمل كل شيء» للحفاظ على حل الدولتين بين إسرائيل والفلسطينيين.

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية المصري سامح شكري في اعقاب اجتماع مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قال الأمين العام للأمم المتحدة «ينبغي عمل كل شيء للحفاظ على هذه الامكانية».

وأكد انه «كان هناك اتفاق كامل» بأن التسوية بين الفلسطينيين وإسرائيل تحتاج الى «حل الدولتين».

من جانبها، اكدت الحكومة الألمانية تمسكها بحل الدولتين للصراع في الشرق الأوسط.

وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن زايبرت في مؤتمر صحافي في برلين «بالنسبة لنا يبقى حل الدولتين أساس سياستنا بخصوص الصراع في الشرق الأوسط».

ألمانيا: متمسكون بحل الدولتين للصراع في الشرق الأوسط

مكتب الأخلاقيات يدعو للتحقيق في دعم كونواي لإيفانكا

واشنطن ـ رويترز: قال مكتب الأخلاقيات الحكومية الأميركي في رسالة اول من امس انه ينبغي للبيت الأبيض التحقيق في دعم كيليان كونواي مستشارة الرئيس دونالد ترامب العلني لمنتجات ابنته إيفانكا والنظر في اتخاذ إجراء انضباطي. وأدلت كونواي بتصريحاتها الأسبوع الماضي بعد أن أعلن متجر «نوردستروم» أنه سيتوقف عن بيع ماركة ملابس إيفانكا. وأثارت تصريحات كونواي انتقادات من جانب مشرعين جمهوريين وديموقراطيين وسط قلق من أنها ربما تكون قد خرقت القواعد الأخلاقية التي تحظر استخدام منصب عام للترويج لمنتجات أو تعزيز مكاسب تجارية شخصية.

وقال مكتب الأخلاقيات الحكومية في الرسالة «ثمة مبرر قوي للاعتقاد بأن السيدة كونواي انتهكت قواعد السلوك وبأن هناك ما يدعو لاتخاذ إجراء انضباطي». وأوصى المكتب أنه يتم التحقيق واتخاذ أي إجراء انضباطي بحلول 28 الجاري.

مدير جهاز حماية الرئيس الأميركي يتقاعد مطلع مارس

واشنطن ـ أ.ف.ب: أعلن جهاز «الخدمة السرية» المكلف خصوصا حماية الرئيس الاميركي ان مديره جيمس كلانسي الذي عينه الرئيس السابق باراك اوباما في هذا المنصب قبل عامين سيتقاعد في مطلع مارس المقبل.

وكلانسي الذي تدرج في الرتب في جهاز الخدمة السرية، عينه اوباما على رأس هذا الجهاز بعد سلسلة اخفاقات وثغرات امنية شابت عمل هذه المؤسسة العريقة التي يبلغ عدد عناصرها حوالي 6500 رجل وامرأة.

ويتقاعد كلانسي من منصبه في الرابع من مارس المقبل، مما سيتيح للرئيس دونالد ترامب تعيين بديل عنه.

وجهاز الخدمة السرية الذي اصبح منذ مطلع العقد الماضي خاضعا لسلطة وزارة الامن الداخلي مهمته ووظيفته حماية الرئيس ونائبه، والرؤساء السابقين ونوابهم مدى الحياة، اضافة الى المرشحين الرئيسيين للانتخابات الرئاسية (منذ اغتيال السيناتور روبرت كينيدي في 1968)، وكذلك ايضا رؤساء الدول والحكومات الاجانب اثناء وجودهم في الولايات المتحدة في زيارة رسمية.

وادت سلسلة فضائح واخفاقات امنية الى تشويه صورة الجهاز ومن ابرز هذه الاخفاقات ما حصل في سبتمبر 2014 حين تمكن شخص مسلح بسكين من تسلق السور المحيط بالبيت الابيض والدخول الى قاعة الاستقبال في المقر الرئاسي. وبسبب تلك الحادثة استقالت المديرة السابقة للجهاز جوليا بيرسون.

تحليل إخباري

من يقف وراء إقالة فلين من منصب مستشار الأمن القومي؟

واشنطن ـ أحمد عبدالله

أحدثت الاستقالة المفاجئة للجنرال مايك فلين من منصب مستشار الأمن القومي الأميركي بعد أسابيع من تعيينه، هزة كبيرة داخل كل الاروقة السياسية في واشنطن على الجانبين الجمهوري والديمقراطي.

وواقع الأمر ان فلين كان عرضة لهجوم شرس من قبل خصوم الرئيس دونالد ترامب الذين بحثوا عن أخطاء ذات تبعات قانونية لأي من مساعديه الأساسيين بغرض مهاجمة سياسات الإدارة ككل، بيد ان السبب المباشر لإسقاط فلين جاء من البيت الأبيض. ويرجع ذلك الى ان ستيف بانون المدير العام لحملة ترامب الانتخابية ثم مستشاره السياسي بعد ذلك، واجه صعوبة في إقناع فلين برؤيته الأيديولوجية اليمينية، ذلك ان فلين عسكري في المقام الأول أي انه لا يعتقد بوجود مكان للايديولوجيا في الحسابات السياسية.

وخلال المعركة الانتخابية تناثرت معلومات مسربة عن خلافات بين بانون وفلين حتى قيل ان الاخير اعترض على تعيين الاول في دائرة متخذي القرار ذي الصلة بالأمن القومي والتي تضم وزراء الدفاع والخارجية والأمن الوطني ومدير الاستخبارات الوطنية ومستشار الأمن القومي. ولم يقع اعتراض فلين موقعا حسنا لدى بانون الذي ظفر بالموقع على أي حال.

وليست المسألة حسابات شخصية ولكنها خلاف سياسي في المقام الأول، ذلك ان بانون يرى ان مهمة الإدارة الأولى هي بلورة «نظرية سياسية جديدة» ترث النظرية الليبرالية التي تحكم الدولة في الولايات المتحدة على مدار العقود سواء كان الرئيس جمهوريا أو ديمقراطيا.

وسبق ان تسرب الى الاعلام معلومات عن صدامات بين كل من ستيفن ميللر مستشار ترامب السياسي ومايكل انتون مساعد بانون المقرب واحد مستشار ترامب ضمن طاقم البيت الأبيض من جهة والجنرال فلين من الجهة الأخرى، وارتكب فلين الخطأ الذي جعل من مهمة إزاحته اكثر سهولة. وبإبعاد الجنرال فلين على هذا النحو يتضح أولا ان سياسة ترامب الخارجية قد فقدت مهندسها الأول وعادت الى مرحلة السيولة، كما يتضح ثانيا ان اجندة الداخل تقدمت نسبيا على اجندة الخارج أي ان إعادة صياغة نهج الإدارة الداخلي في التعليم والبرامج الخدمية والخطاب الأيديولوجي فازت على إعادة صياغة السياسة الخارجية بالنقاط على الأقل في هذه الجولة.

وقد قال الجنرال جيمس ماتيس وزير الدفاع قبل ان يستقل الطائرة متوجها الى قمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في أوروبا، اليوم، ان رحيل فلين لن يؤثر على شيء، الا انه من المحتمل انه هو نفسه لا يثق في ذلك التقدير كثيرا.